مجلة المرابط

العدد : ٢٣٠ الموافق في جمادى الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٩ ميلادي

عنوان المقال : أبناؤنا يحتاجون إلى القدوة	الكاتب : د. أحمد المرايات

وجود الأبناء في الغرب ونشأتهم فيه أدى عندهم إلى فساد في التصور .. وفساد في السلوك .. أنقص من الوازع الديني ووصل عند البعض إلى التشكك في الدين .. كيف يمكن تجنب الوقوع في هذه المشكلة وما هي وسائل الإصلاح ؟:

نعم إن هذا من المشكلات التي تواجه أبناءنا وهي من أخطر ما يواجههم في المجتمع الغربي .. هل هناك أخطر من فساد التصور الاعتقادي وما يتبعه من فساد في السلوك .. وهذا يعني افتقاد " **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** " وهم المؤمنون الصالحون عناصر المجتمع المسلم وأمل المستقبل.

ونلفت النظر منذ البداية إلى أن عجز الأسرة المسلمة عن رعاية أبنائها ، وعن تربيتهم تربية إسلامية مقبولة في مجتمعات الغرب ، يعتبر من أهم مبررات العودة إلى بلاد الأصل لتربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة . إن لم تكن هناك موانع وعقبات تحول دون ذلك.

أما إن كُتب على الأبناء البقاء في هذه المجتمعات ، فالدعاء لهم بالثبات على الحق هو أول الطريق ، ثم يأتي دور الأسرة والجالية المسلمة من حولها ؛ فالأب والأم هما القدوة والمحضن الأول ، فالطفل يرضع الأخلاق مع حليب الأم ، ويتعلم السلوك المستقيم أو الشاذ من والديه.

وإذا نشأ ونما وترعرع ودخل الروضة ثم المدرسة بدأ تأثير المجتمع وبدأت الصعوبات المطروحة في السؤال تتفاقم .. ويفيد هنا لفت النظر إلى بعض النقاط المفيدة التي تعين الطفل على المحافظة على عقيدته وسلوكه الإسلامي ومنها :

- الارتباط مع رفاق الخير ، وإكثار اللقاء مع الصالحين منهم ، والبحث عن الجمعيات الإسلامية والمساجد ومحاولة المشاركة في نشاطاتها وربط الأطفال بها.
- ترغيب الأطفال في حفظ سور من القرآن الكريم ، وشرح الآيات المتعلقة بالعقيدة لهم بشكل مبسط مفيد يتناسب مع سنهم ومجتمعهم..
- تربية روح المحاكمة والنقد العلمي عند الطفل ، وعدم ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة ، وتشجيع الطفل على النقاش والحوار.
- محاولة القيام برحلات جماعية مع المسلمين يحافظ فيها على السلوكيات الإسلامية ، ويقوم عليها وعلى تنظيمها قدوات من أهل العلم والخلق ينقلون صورة الإسلام العملية للأبناء.

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٠ الموافق في جمادى الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٩ ميلادي

عنوان المقال : أبناؤنا يحتاجون إلى القدوة	الكاتب : د. أحمد المرياتي

- تربية الروح الجماعية والشعور بالانتماء إلى الصف المسلم ، وإعطاء الأبناء الأهمية والقيمة الاجتماعية أثناء وجودهم ضمن الصف المسلم ، ليزداد تعلقهم به وحبهم له ولأهله ، ويفيد تسليمهم مهمات وواجبات ويشجعون عليها.
- تشجيع الأبناء على الكتابة في مجلات الشبيبة الإسلامية ، والتعامل مع هذه المجلات بلغة البلد الأوروبي التي هي فيه ، وتسهيل اقتناء مجلات الشباب الإسلامي المتوفرة باللغة العربية زيادة في الارتباط والتواصل وتأكيداً للانتماء.
- متابعة الأبناء الذين يتعاملون مع الانترنيت وتوجيههم توجيهاً سليماً ، مع لفت نظرهم إلى صفحات الإسلامية المتوفرة ونقاشهم في مواضيعها.
- الاستفادة من الموجود في السوق الإسلامية من أشرطة الفيديو والكاسيت والأقراص بشكل موجه ، لملء أوقات الفراغ ولتكون مواضيع هذه الأشرطة بديلاً عن الموجود في " التلفزيون " والإذاعة الغربية ، ولتقوم مواضيعها بدور في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد تتكون عند الطفل من جراء وجوده في البيئة الغربية ، وتعرضه المستمر لثقافتها وسلوكياتها.

وكما يرى الإخوة والأخوات فإن المهمة صعبة ، ونسأل الله العون والتثبيت وأن يحمي أبناءنا من كل سوء ويثبت أقدامنا ويلهمنا السداد في القول والعمل.